

مقدمة:

تلعب الجماعات المحلية دورا مهما في تفعيل الديمقراطية المحلية من خلال انتخاب مجالس تهتم بتنمية المنطقة.

- فما مفهوم الديمقراطية المحلية؟

- وما هي مؤسسات تفعيلها؟

- وما هي اختصاصات المجالس الجماعية؟

I – مفهوم الديمقراطية المحلية ومؤسسات تفعيلها:

1- مفهوم الديمقراطية المحلية:

الديمقراطية المحلية هي مشاركة المواطنين في تدبير شؤونهم المحلية عن طريق انتخاب ممثليهم في الجماعات المحلية بهدف تشكيل مجالس تعمل على تحقيق تنمية شاملة لجهتهم، وتعتبر مشاركة المواطنين في هذه الانتخابات ونزاهتها مظهرا من مظاهر الديمقراطية وتكريسا لها.

2- مؤسسات تفعيل الديمقراطية المحلية:

الجماعات المحلية هي وحدات ترابية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تنتخب لمدة 6 سنوات وفق شروط تنظمها مدونة الانتخابات وهي إما حضرية أو قروية، تسير عن طريق أجهزة رئيسية كالمجلس الجماعي ومكتب المجلس.

II – اختصاصات المجالس الجماعية ودور المواطنين في النهوض بالديمقراطية المحلية:

1- اختصاصات المجالس المحلية:

تتعدد الاختصاصات الموكولة للمجالس الجماعية، ومنها:

- اختصاصات ذاتية: تتعلق بدراسة المخططات التنموية للجماعة - دراسة الميزانية والحسابات الإدارية - التعمير وإعداد التراب - إنجاز وصيانة التجهيزات والأعمال الاجتماعية...

- اختصاصات قابلة للنقل: هي التي تنقلها الدولة للجماعات كإحداث وصيانة المدارس والمستوصفات ومراكز التأهيل - صيانة وترميم المآثر التاريخية والثقافية.

- اختصاصات استشارية: حيث تقترح المجالس على الدولة الأعمال الواجب القيام بها لإنعاش التنمية بالمنطقة - إبداء الرأي حول المشاريع المزمع إنجازها وحول تصاميم التهيئة وإعداد التراب والتعمير.

2- دور المواطنين في النهوض بالديمقراطية المحلية:

يلعب المواطنون دورا مهما في تجسيد الديمقراطية المحلية وتفعيلها سواء قبل تشكيل المجالس أو بعدها:

- قبل تشكيل المجالس الجماعية: التسجيل في اللوائح الانتخابية - الترشح للانتخابات - المشاركة في عملية الاقتراع التصويت على المرشح المناسب.

- بعد تشكيل المجالس: التعاون مع المجلس لإنجاز المشاريع التنموية - تقديم اقتراحات لتنمية الجماعة - تتبع أعمال ومشاريع المجلس...

III – زيارة مجلس محلي ومتابعة أشغال إحدى جلساته:

- الإعداد للزيارة: تعرف أنواع المجلس - تحديد موعد الزيارة - التخطيط لعملية تتبع الجلسة - تحديد الأسئلة الممكن طرحها.
 - متابعة أشغال الجلسة: تسجيل عدد الحاضرين والغائبين- ضبط التمثيلية السياسية ملاحظة طريقة التسيير والمناقشة - إجراء حوارات مع بعض أعضاء المجلس إعداد تقرير عن الجلسة.
 - استثمار معطيات التتبع: مناقشة التقرير - استخلاص عناصر لتقويمها على شكل اقتراحات للمجلس.
- خاتمة:
- تعتبر الديمقراطية المحلية إحدى أهم أسس ترسيخ الديمقراطية وتحقيق التنمية.